

## لسان العرب

( سير ) السَّيْرُ الذهاب سارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَتَسْيَارًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرورةً الأَخيرة عن اللحياني وَتَسْيَارًا يذهب بهذه الأَخيرة إلى الكثرة قال فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخَيَّسَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ المَاءِ بَرِيضٌ مَحَافِرُهُ ° وفي حديث حذيفة تَسَايَرَ عَنْهُ الغَضَبُ أَي سارَ وَزال ويقال سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِم السَّيْرُ فِي جهة تَوَجَّهوا لها ويقال بَارِكْ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ قال الجوهري وهو شاذ لأن قِياس المِصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السَّيْرَةُ حكى اللحياني إِنَّه لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ° وحكى ابن جنى طريق مَسُورٌ فِيهِ وَرَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ وَقِياس هذا ونحوه عند الخليل أَنَّ يكون مما تحذف فِيهِ الياء والأخفش يعتقد أَنَّ المحذوف من هذا ونحوه إِنا هو واو مفعول لا عينه وَأَنسَهُ بِذلك قَدْ هُوبَ وَسُورَ بِهِ وَكُؤِلَ وَالتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ وَسَايَرَهُ أَي جَرَّاهُ فَتَسَايَرَا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ وَسَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ وَسَيَّرَتْهُ الجُلَّةُ عن ظَهْر الدابة نزعته عنه وقوله فِي الحديث نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَي المِسافة التي يسار فِيها مِنَ الأَرْضِ كالمَنْزِلَةِ وَالْمَتَّهَمَةُ أَوْ هُوَ مِصدر بِمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ العَيْشِ وَالْعَجْزِ وَالسَّيَّارَةُ القافلة وَالسَّيَّارَةُ القومُ يَسِيرُونَ أَثْنًا عَلَى معنى الرَّسِّ فُقَّةٌ أَوْ الجِماعَةُ فَأَمَّا قِراءة من قَرَأَ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ فَإِنَّه أَثْنٌ لِأَنَّ بَعْضَها سَيَّارَةٌ وَقولهم أَصْحٌ مِنْ عَيْرٍ أَيْ سَيَّارَةٍ هُوَ أَبَوْ سَيَّارَةَ العَدَوَانِي كان يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ قال الرَّاجِزُ خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ ° وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فِزارَةَ ° حَتَّى يُجَيزَ سَالِماً حِمَارَهُ ° وَسارَ البَعِيرُ وَسارَتْهُ وَسارَتِ الدَّابَّةُ وَسارَها صاحِبُها يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابنُ بَرْزُجٍ سَرَتْهُ الدابة إِذا رَكِبَتْها وَإِذا أَرَدَتْ بِها المَرَعَةَ قَلَّتْ أَسْرَتُها إِلَى الكِلابِ وَهُوَ أَنَّ يُرْسِلُوا فِيها الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمُومَ الدابة مُسَيَّرَةً ° إِذا كان الرِّجْلُ راکِباً وَالرِّجْلُ سائِرٌ لَها وَالماشية مُسارَةٌ ° وَالقومُ مُسَيَّرُونَ ° وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهارِ وَاللَّيْلِ وَأَمَّا السَّيْرِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلا لَيْلاً وَسارَ دابَّتَهُ سَيْراً وَسَيْرَةً ° وَمَساراً وَمَسيراً قال فاذْ كُورَنُ مَوْضِعاً إِذا التَّقَاتِ الخِي لُ وَقَدْ سارتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ أَي سارتِ الخيلُ الرِّجَالُ إِلى الرِّجَالِ وَقَدْ يَجوزُ أَنَّ يَكُونُ أَرادَ وَسارتِ إِلى الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ فَحذف حرفَ الجِروِ وَنصبَ والأولُ أَقوى وَأَسارَها وَسَيَّرَها كَذلك

وسايرره سار معه وفلان لا تُسايِرُ خيَلاه إِذا كان كذاباً والسَّيَرَةُ الضَّرْبُ من السَّيَرِ والسَّيَرَةُ الكثير السَّيَرِ هذه عن ابن جني والسَّيَرَةُ السُّنْدَةُ وقد سارتُ وسررتُها قال خالد بن زهير وقال ابن بري هو لخالد ابن أُخت أبي ذؤيب وكان أَبو ذؤيب يرسله إِلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أَبو ذؤيب في أَبيات كثيرة فقال له خالد فإنَّ التي فينا زعمتَ ومثَّلنا لها لَفَيْكَ ولكِنِّي أَرَاكَ تَجْجُورُها تَنَقَّذَتْها من عِنْدِ وهبِ بن جابر وأنتَ صَفِيٌّ النِّفْسِ منه وخيرُها فلا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنْدَةٍ أَرَتَ سرَّتها فأَوَّلُ راضٍ سُنْدَةٍ مَنْ يَسِيرُها يقول أَنتَ جعلتها سائرة في الناس وقال أَبو عبيد سارَ الشيءُ وسررتُهُ فَعَمَّ وأَنشد بيت خالد بن زهير والسَّيَرَةُ الطَّرِيقَةُ يقال سارَ بهم سَيَرَةً حَسَنَةً والسَّيَرَةُ الهَيئَةُ وفي التنزيل العزيز سنعيدها سيرتَها الأُولى وسَيَّرَ سِيرَةَ حَدَّثَ أَحاديثَ الأَوائِلِ وسارَ الكلامُ والمَثَلُ في الناس شاع ويقال هذا مَثَلُ سائرٍ وقد سَيرَ فلانُ أَمثالاً سائرة في الناس وسائرُ الناس جَميعُهُم وسارَ الشيءُ لغة في سائرِهِ وسارُهُ يجوز أَن يكون من الباب لسعة باب « س ي ر » وَأَن يكون من الواو لِأَنَّها عين وكلاهما قد قيل قال أَبو ذؤيب يصف طيبة وسوَّ دَ ماءُ المَرَدِ فاهَا فَلَوا نُهُ كَلَوْنَ النِّوُّورِ وهي أَدماءُ سارُها أَي سائرُها التهذيب وأما قوله وسائرُ الناس هَمَجٌ فَإِنَّ أَهْلَ اللُغَةِ اتفقوا على أَن معنى سائر في أَمثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك أَسأرتُ سُؤراً وسُؤرةً إِذا أَفضلتَها وقولهم سرَّ عَنكَ أَي تغافلُ واحتَمَلُ وفيه إِضمارُ كَأَنه قال سرَّ ودَعَّ عَنكَ المِرءِ والشك والسَّيَرَةُ المِيرَةُ والاستِيارُ الامتِيارُ قال الراجز أَشكُّو إِلى العِزِّ الغَفَّارِ ثُمَّ إِلىكَ اليومَ بَعْدَ المُستارِ ويقال المُستارُ في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيَرِ والسَّيَرُ ما يُقَدِّمُ من الجلد والجمع السَّيُورُ والسَّيَرُ ما قُدِّمَ من الأَدِيمِ طُولاً والسَّيَرُ الشَّرَاكُ وجمعه أَسيارُ وسَيُورُ وسَيُورَةٌ وثوبٌ مُسَيَّرُ وشيئُهُ مثل السَّيُورِ وفي التهذيب إِذا كان مُخَطَّطاً وسَيَّرَ الثوبَ والسَّهْمَ جَعَلَ فيه خُطوطاً وعُقابُ مُسَيَّرَةٌ مُخَطَّطَةٌ والسَّيَرَاءُ والسَّيَرَارُ ضَرْبٌ من البُرُودِ وقيل هو ثوبٌ مُسَيَّرُ فيه خُطوطٌ تُعْمَلُ من القَزِّ كالسَّيُورِ وقيل بُرُودٌ يُخالطها حريرُ قال الشماخ فقال إِزارُ شرَّ عَيْيٍ وأَرَبِعٌ مِنَ السَّيَرَاءِ أَوْ أَواقٍ نَواجِزُ وقيل هي ثيابٌ من ثيابِ اليَمَنِ والسَّيَرَاءُ الذهبُ وقيل الذهبُ الصافي الجوهري والسَّيَرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمدُّ بُرْدٌ فيه خُطوطٌ صُفْرُ قال النابغة صَفْرَاءُ كَالسَّيَرَاءِ أَكْمَلُ خَلَقُها كَالغُصْنِ في غُلُوائِهِ المُتَأَوِّدِ وفي الحديث أَهْدَى إِليه أَكْيَدِرُ دُومَةَ حُلَّةً

سَيِّرَاءَ - قال ابن الأثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ وهو فِعْلَاءٌ من السُّيُورِ القِدِّ - قال هكذا روي على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين إنما هو على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم تأت فِعْلَاءٌ صفة لكن اسماً وشَرَحَ السُّيِّرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةٌ حرير وفي الحديث أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سَيِّرَاءَ قال اجعله خُمُرًا وفي حديث عمر رأى حلةً سَيِّرَاءَ تُبَاعُ وحديثه الآخر إنَّ أَّحَدَ عُمَّالِهِ وَفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلِيهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْسَمِ كَالسُّيُورِ وَالسُّيِّرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِخِلَابِ الْقَلَابِ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ نَجَّيْ امْرَأَةً مِنْ مَحَلِّ السُّوِّءِ أَنْ لَهَا فِي الْقَلَابِ مِنْ سَيِّرَاءِ الْقَلَابِ نَيْدِرَاسًا وَالسُّيِّرَاءُ الْجُرِيدَةُ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ قَوْلُهُمْ أَسَائِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهُرُ؟ أَي أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ لِأَنَّ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهُرُ وَجِبَ أَنْ يَيْئُوسَ كَمَا يَيْئُوسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ ذَكَرُ سَيِّرٍ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ .

( \* قوله « بفتح السين إلخ » تبع في هذا الضبط النهاية وضبطه في القاموس تبعاً للساغاني وغيره كجبل بالتحريك ) وتشديد الياء المكسورة كَثَيِّبٍ بين بدر والمدينة قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ A غَنَائِمَ بَدْرٍ وَسَيِّئَارٍ اسْمُ رَجُلٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَسَائِلَةَ بِثَعْلَابَةَ الْعَلُوقُ وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَابَةَ بْنِ سَيِّرٍ أَرَادَ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّئَارٍ فَجَعَلَهُ سَيِّرًا لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ سِيَارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ فَقَالَ سَيِّرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمُفَضَّلِ النَّكْرِيِّ يَذْكَرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيِّئَارٍ كَانَ فِي أَسْرِهِ وَبَعْدَهُ يَطَّلُ يُسَاوِرُ الْمَذْقَاتِ فَيُنَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنْبِقُ الْمَذْقَاتِ جَمْعُ مَذْقَةِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ وَالزَنْبِقُ الْمَزْنُوقُ بِالْحَيْدِ أَي هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ .